34 - إن هؤلاء ليقولون .

- 35 - إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين .

- 36 - فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين .

- 37 - أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين .

يقول تعالى منكرا على المشركين في إنكارهم البعث والمعاد وأنه ما ثم إلا هذه الحياة الدنيا ولا حياة بعد الممات ولا بعث ولا نشور ويحتجون بآبائهم الماضين الذين ذهبوا فلم يرجعوا فإن كان البعث حقا { فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين } وهذه حجة باطلة وشبه فاسدة فإن المعاد إنما هو يوم القيامة لا في الدار الدنيا بل بعد انقضائها وذهابها وفراغها يعيد ا العالمين خلقا جديدا ويجعل الظالمين لنار جهنم وقودا ثم قال تعالى متهددا ومتوعدا ومنذرا لهم بأسه الذي لا يرد كما حل بأشباههم ونظرائهم من المشركين المنكرين للبعث كقوم تبع وهم (سبأ) حيث أهلكهم ا D وخرب بلادهم وشردهم في البلاد وفرقهم شذر مذر كما تقدم ذلك في سورة سبأ